عن العيان وقيل الاول بالهداية والآخر بالرعاية والظاهر
بالكفاية والباطن بالعناية وقيل الاول بالتحقيق والآخر
بالتوفيق والظاهر بالتأييد والباطن بالتسديد وقيل الاول
بالاسعاد والآخر بالامداد والظاهر بالايجاد والباطن بالارشاد
وقيل الاول بانه عرفك والآخر بانه شرفك والظاهر بما
اسعفك والباطن بما لاطفك ويحكى عن ابي يزيد انه قال انا
لم اعرف يا اولي وما آخري وما ظاهر حالي وما باطن امري
فانا اعلم من الاول والآخر والظاهر والباطن وقيل لما
قال ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
ايمانهم وعن شمائلهم اي لآتينهم من بين ايديهم اشككهم
في امر آخرتهم ومن خلفهم ازين لهم احوال الدنيا وعن ايمانهم
لانسينهم امر الآخرة وعن شمائلهم لازين الباطل في
اعينهم قال الله تعالى انا الاول احفظ عليهم دينهم وانا الآخر
اختم لهم بالسعادة والظاهر افيض عليهم النعمة والباطن
اسبغ عليهم المنة اكفيهم اشغالهم واصون بالسعادة مالهم
واصلح اعمالهم واصدق امالهم وقيل لابليس تسلطت عليهم
من جهاتهم الاربع فما تسلطت عليهم من فوقهم ولا من تحتهم

المنعم ح   النعم ح

بل

بل اسطر عليهم من فوقهم الرحمة واخسف من تحتهم ما اجترحوه
من معاصيهم ذلك جزاء من كان له في سابق ازله قبل ان كان
لنفسه بلا حول فعله فصل ويقال الاول بوده لك بدءا اذ
لولا انه بداك بسابق وده والا ما اخلصت في عقده
وعهده فاين كنت حيث كان لك ومتى كانت رحمة ابيك
وشفقة امك وذويك قد قسم لك الايمان ورضي لك الاسلام
وسماك بالصلاح فقال عز من قائل ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون جاء في التفسير
انه محمد صلى الله عليه وسلم وامرك في سابق القدم وحكم
لك بصدق القدم ورباك بفنون النعم وعصمك عن سجود
الصنم واختارك على جميع الامم ورداك برداء الايمان
وتلقاك بجميل الاحسان ورقاك الى درجة الرضوان وحرسك
من الشرك والبدع والقى في قلبك حسن الرجاء والطمع وان لم
يلبسك صدار الوفا والورع فلم لو تشكر لطفه بنهاية
الفزع وان الذي هداك في الابتداء لهو الذي يكفيك في الانتهاء
يقال ان العبد يبتهل الى الله في الاعتذار والحق سبحانه وتعالى يقول
له عبدي لو لم اقبل عذرك لما وفقتك للعذر وان من اكثر في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)